المنقطع الزاهد حسن موسى حسن من هجرة الاوطان ترك زينة الحيوة الدنيا
واهتدى بشيخه ابراهيم رضى الله عنه في ملبسه ومطعمه وقوله وفعله يحيى الليل
قياماً والنهار صياماً ورعه شاف وزهده واف قدوة لاهل العبادة وسراج
لاهل الخير والزهادة قال ابراهيم رضى الله عنه حسن كاسمه حصل له من الالطاف والكرامات
ما لم يحصل لنا وكان زميلاً لشيخه في الحضر رفيقاً في السفر وكان والده موسى
ابن حسن من العلما الفضلا الكمله وكان ممن واخا ابراهيم وزاره ووقف معه وخالطه
على عبادة الله تعالى واخوه ابراهيم بن حسن كان من العلما الافاضل ومن عيون القادة
الاماثل كان درستهما في العلوم وقدوتهما في طاعة الحي القيوم على السيد المهدي عبد القيم
عليه السلام والتحية والرضا والرضوان **ومنهم** الافضل والاعلم الاطول ينبوع
الفخار وقدوة الاخيار محمد بن علي السراجي من مصنعة بني قيس مدحج وهو من
افاضل دهره وكمله عصره ذو بصيرة ودين وورع رصين وبعد عن الدنيا
واهلها متين مبين خالطه الخوف حتى لم يزل سائلاً غزير الدمع في الخلا والملا
فر من الناس وهجرهم وعمر هجرة مباركة تسمى الوشل واتخذ فيها مسجد الخلوة ابراهيم الكبنعي
رضى الله عنه وبنيته رضى الله عنه وكان يقف عنده مدة ويقصده من صنعا
للزيارة وهجرته مهاجر للصالحين ومغرس لاهل التقوى واليقين والنذور
والفتوحات تاتي الى هذي البيد اعاد الله من بركاته من اقاصي البلدان وادناها وله
كرامات تروى وحكم تتلى علمه العلوي فايق وزهده رايق وشرفه باسق وهو عند الله
سابق وكرمه لايق ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وله عليه السلام ولدان زاهدان
فاضلان لزما طريقة ابيهما المثلى وزهدا حتى عدا من ائمة الطريق وقدوتنا
اهل التحقيق ابراهيم واحمد وفقهما الله لاحسن كل مقصد بمحمد وآله محمد

ومنهم العبد الصالح الناشي على العمل الصالح

عبد اللطيف

عبد اللطيف ذو الحنين والوجيف والخوف وخفقان القلب والرجيف
قرة عين سيدي ابراهيم منيف من اشد الناس خوفاً واكثرهم بكاء واتركهم
لزينة الدنيا لباسه شملة غبرا ورأسه لا يغطى كان ابراهيم يحاذر عليه الموت من عظم
خوفه وتارة يجده ملقى فيجبذ قدمات لما عرف من شدة خوفه وتعلق قلبه بحب الله
والشوق الى لقائه وروى لي سيدي ابراهيم رضى الله عنه قال اخرج منيف حباً مقلياً
لذري فقر فسمع قائلاً يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون وكذا اخو
منيف في الله وزميله في طاعة الله محيي الليالي بالبكاء في المحراب من خوف الباري
محمد السماحي لازم لطريقة شيخه ابراهيم في الملبس والمطعم والاوراد الصالحة لطيف الشمائل
بسام في وجوه الفقرا الناس اذا قرا القرآن المجيد عكف العام والخاص عليه ويبتدرون
للصلاة خلفه الاخوان والمسلمون **ومنهم** قاسم بن عمر الحولي ومحمد بن يحيى حبيب
وقد تقدم شرح حالهما اما قاسم فخرج من ماله وافتقر ولبس الصوف وانتعل المخصوف
وجاهد نفسه وراضها حتى تنعم في حدايق الذكر والرياض وكان من احب الناس الى
ابراهيم رضى الله عنه وهو احد اوصيا ابراهيم من بعده ومحمد بن حبيب وصيه ايضاً وصنو
الفقيه الفاضل الزاهد علي بن عمر الحولي وصي ابراهيم ايضاً وهو من اكمل الناس عقلاً
واشدهم ورعاً هولاء الثلاثة رضى الله عنهم قدوة لاهل الدين وملاذ للفقرا والمتعلمين
ولاخوانهم في الدين ورعهم شاف يعجز عنه الوصاف اذا علموا ان المدينة دخلها شي مغصوب
من حطب او لحم تركوا الشرا منه حتى يعلموا ذهابه بالمرة مع الحاجة المهمة وبنوا امرهم
على الورع والخوف والفزع **ومنهم** الشاب التقي الناشي على طاعة الله وخوفه
يحيى حمزة البرم الصنعاني كان فاضلاً عابداً زاهداً ترك الدنيا مع الغنى واقتدى
بشيخه ابراهيم في لباسه واوراده ولقي الله شاباً على احسن الطريقة خالطه الخوف
حتى الموت **ومنهم بصنعا اخواناً وبذمار اخواناً وببلاد اخواناً**
وبحوث اخواناً وبلاد مدحج اخواناً فضلاً نبلاً عقلاً تركوا الدنيا وزينتها وشمروا
على ساق الجد في خدمة المولى وليهنهم الشرف الاعلى والفوز عنده جل وعلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)